

شرح الأخبار

[40] أهلها حتى يفتح ا [لبقية الأبرار. فقام رجل، فقال: حدثنا يا أمير المؤمنين عن الفتن. قال: إن الفتن إذا أقبلت اشتبهت وإذا أدبرت أسفرت، وإنما الفتن تحوم كتحوم الرياح [يصبن بلدا " ويخطين أخرى]، وإن أخوف الفتن عليكم عندي فتنة بني امية فانها عمياء مظلمة، خست رزيتها، وعمت بليتها، وأصاب البلاء من أبصر فيها، وأخطأ البلاء من عمي عنها، يظهر أهل باطلها على أهل حقها حتى تملأ الأرض عدوانا " وظلما "، وإن أول من يكسر عمدها، ويضع جيروتها، وينزع أوتارها، ا [رب العالمين، ألا وستجدون في بني امية أرباب سوء لكم بعدي كالناقة الضروس تعض بفيها، وتركض برجليها، وتخطب بيديها، وتمنع درها، وإنه لا يزال (1) بلاؤهم بكم حتى لا يبقى في الأرض إلا نافع لهم، أو غير ضار، حتى لا تكون نصره أحلكم إلا كنصرة العبد من سيده [إذا رآه أطاعه، وإذا توارى عنه شتمه]، وأيم ا [لو فرقوكم تحت كل كوكب لجمعكم ا [لشر يوم لهم. فقام رجل، فقال: هل بعد ذلك جماعة، يا أمير المؤمنين ؟ فقال: نعم إلا أنها جماعة (2) شتى غير إن قبلتكم واحدة وحجكم واحد] وعمرتكم واحدة [والقلوب مختلفة كذا - وشبك بين أصابعه - . قال: فيم ذلك يا أمير المؤمنين ؟ قال: يقتل هذا هذا، هجرا " هجرا "، فتنة، وقطيعة جاهلية ليس فيها إمام هدى، ولا عالم بر، ونحن أهل البيت فينا النجاة ولسنا فيها

(1) وفي نسخة - ج - : اونة لا يزال. (2) وفي

الغارات: ألا ان من بعدي جماع شتى. [*]